

إعراب القرآن الكريم

﴿المجلد الأول﴾

دكتور
محمود سليمان ياقوت
أستاذ الصرف والنحو
كلية الآداب ـ جامعة طنطا

Contents

114. SURAT AL-NAS (MANKIND)

MAKKAN: 06 Ayahs

This is an early Makkan surah. It also inculcates tawhid (monotheism) and teaches man that Allah is his Only Lord and God (ilah); and asks him to seek refuge with Him against the evil of the instigation of any evil man or jinn. It is named al-nas (Man) with reference to its first ayah wherein Allah is mentioned as the Lord (rabb) of mankind (al-nas).

إعراب سورة النَّاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

أعوذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

برب : الباء حرف جر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ)، و(رب) مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [١]

* * *

(١) (رب الناس) خالقهم، ومدبِّر أمرهم، ومصلِح أحوالِهم.

مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾

ملك : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة؛ لأنه بدل، أو عطف بيان، أو صفة لـ (رب)، وهو مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

(٢) أي له الـمُلْك الكامل، والسلطان القاهر.

إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية. (٣)

* * *

(٣) أي إله الناس القادر على التصرف الكامل فيهم.

مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ).
و(شر) مضاف

الوَسْوَاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الخنّاس : صفة لــ (الوسواس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. [1]

* * *

(١) الوَسْوَاس : اسم بمعنى الوسوسة، وأما المصدر فهو وِسْوَاس؛ بكسر الواو، والمراد به الشيطان، ويقال : وَسْوَسَ الشيطانُ إليه، وله، وفي صدره وِسْوَاسًا؛ أي حدَّثه بما لا نفع فيه ولا خير. والخنـــاس : كـــثير الـــخَنْس، وهو التأخر، ويقال : خَنَسَ خَنْسًا وخُنُوسًا وخِنَاسًا؛ أي تأخَّر ، ورُوي عن ســـعيد بـــن جبير: إذا ذكر الإنسانُ ربَّه خَنَسَ الشيطانُ وولَّى، فإذا غفل وسوسَ إليه.

ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر، وهو صفة ثانية لـ (الوسواس).

يوسوس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

صدور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوسوس)، و(صدور) مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

(٢) وسوسته هي الدعاء إلى طاعته بكلام خفي، يصل إلى القلب من غير سماع صوت.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح؛ حتى لا يلتقي ساكنان.

الجنة : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يوسوس)؛ أي يوسوس وهو من الجن، أو بدل من (شر) بإعادة العامل؛ أي من شر الجنة.

والناس : الواو حرف عطف، و(الناس) اسم معطوف على (الجنة) مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

(٢) وسوسة شيطان الإنس في صدور الناس أنه يُرِي نفسَه كالناصح المشفق، فيوقع في الصدر من كلامــه الذي أخرجه مخرج النصيحة، ما يوقع الشيطان الجني فيه بوسوسته.

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الناس)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " لقد أُنزِلت عليّ سورتان (أي المعوذتان)، ما أُنزِل مثلهما وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عنــد الله منهما".

صدق رسول الله ﷺ

113. SURAT AL-FALAQ (THE DAYBREAK)

MAKKAN: 05 Ayahs

This is an early Makkan surah. It includes tawhid (monotheism) and teaches man to take Allah as the Only Protector and to seek refuge with Him against the power, evil and harm of any of his creations. It is named after its first ayah wherein mention is made of al-falaq (the daybreak).

إعراب سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

أعوذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقدير أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

برب : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أعوذ)، و(رب) مضاف

الفلق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

---

(١) (الفلق) الصبح؛ لأن الليل ينفلق عنه. يقال : هو أبينُ من فلق الصبح. وقيل : (الفلق) كل ما يفلقه الله تعالى؛ كالأرض عن النبات، والجبال عن العيون، والسحاب عن المطر، والأرحام عن الأولاد، والحب والنوى وغير ذلك.

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ)، و(شر) مضاف

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي من شر ما خَلَقَه. ويجوز :

- (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه، والتقدير : من شرِّ خَلْقِه.
- جملة (خلق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي. (٢)

* * *

(٢) المعنى : من شر كل ذي شر من المخلوقات التي لا يدفع شرَّها إلا مالكُ أمرِها.

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

ومن : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(من) حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق؛ لذلك له التعليق نفسه. و(شر) مضاف

غاسق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (شر)، وهو مجرد من معنى الشرط. و(إذا) مضاف

وقب : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. [١]

* * *

(١) الغاسق : الليل إذا غاب الشفقُ، واشتدت ظلمته، والغَسَق : ظلمة الليل، ووَقَبَ : أظلمَ. والتعوُّذ من شر الليل؛ لأن انبثاث الشر فيه أكثر، والتحرز منه أصعب، وقولهم أغْدَرَ الليلُ؛ لأنه إذا أظلم كثر فيه الغدر، وأسند الشر إليه لملابسته له من حدوثه فيه.

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴿٤﴾

ومن شر النفاثات : مثل إعراب (ومن شر غاسق).
في : حرف جر مبني على السكون.

العقد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (النفاثات).(٢)

***

(٢) (النفاثات في العقد) السواحر اللاتي يعقدن عقدًا في خيوط وينفثن فيها؛ أي ينفخن حين يسحرن بها.

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة. (٣)

(٣) المعنى : ومن شر حاسد يتمنى زوال النعمة عن غيره.

وقد كان الرسول ﷺ يتعوّذ من عين الجانّ، ومن عين الإنس، فلما نزلت سورتا (المعوذتين) أخذ بهما، وترك ما سوى ذلك. وعن السيدة عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتدَّ وجعُه كنتُ أقرأ عليه، وأمسحُ بيده عليه رجاءَ بركتِهما.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفلق)، وعن سيدنا رسول الله : " مَنْ قرأ (المعوذتين) فكأنما قرأ الكتبَ التي أنزلها الله تعالى كلها ".

صدق رسول الله ﷺ

112. SURAT AL-IKHLAS (SINCERITY)

MAKKAN: 04 Ayahs

This is a Makkan surah. It is a short but succinct statement of tawhid (monotheism) rebutting the assumptions of all those who set partners with Allah or with His Attributes or assumes for Him a son or daughter. There is no equal to Him, neither in self, nor in names and attributes.

إعراب سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ،والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية (١).

هو : ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحد : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مقول القول. [٢]

وهناك وجه إعرابي ثان :

- (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنى المسئول عنه؛ لأن الكفار سألوا الرسول ﷺ : ما ربُّك ؟ أيأكلُ أم يشربُ ؟ أم من ذهب أم من فِضّة ؟ فأنزل الله عز وجل (قل هو الله)، ثم قالوا : فما هو ؟ فقال : (أحد).
- (الله) لفظ الجلالة خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.
- (أحد) بدل، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو أحدٌ.

وهناك وجه إعرابي ثالث :

- (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- (الله) لفظ الجلالة بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- (أحد) خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب مقول القول.

* * *

---

(١) إن سأل سائل فقال : إذا قال القائل : قُلْ (لا إله إلا الله) وجب أن تقول : (لا إله إلا الله) ولا تَزِدْ قُلْ، فما وجهُ ثباتِ الأمر في (قل) في جميع القرآن الكريم ؟ فالجواب في ذلك : أن التقدير قُلْ يا محمد (قل هو الله أحد)، و قل يا محمد (قل أعوذ برب الناس)، فقال النبي ﷺ كما لقَّنه جبريل عليه السلام عن الله عَزَّ وجلَّ.

(٢) همزة (أحد) بدل من واو؛ لأنه بمعنى الواحد. وقيل : الهمزة أصل، كالهمزة في (أحد) للعموم والشمول.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الصمد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو داخلة في حيز القول؛ لذلك تكون في محل نصب. (١)

* * *

(١) صَمَدَ إليه : قَصَدَهُ؛ أي هو سبحانه الذي يُقصَد في الحاجات؛ لكونه قادرًا على قضائها. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال : (الصمد) السيِّد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته ،والعالم الذي قد كمل في علمه ،والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الله سبحانه، هذه صفة لا تنبغي إلا له.

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يلد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة استئنافية، أو داخلة في حيز القول في محل نصب.

ولم : الواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يُولَد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها. (٢)

***

(٢) (لم يلد) لم يصدر عنه ولدٌ؛ لأنه لا يُجَانس، حتى تكون له من جنسه صاحبة فيَتَوَالَدَا (و لم يُولَد) و لم يصدر هو، سبحانه، عن شيء. قال قتادة : إن مشركي العرب قالوا : الملائكة بنات الله، وقالت اليهود : عُزَيْر ابن الله، وقالت النصارى : المسيح ابن الله، فأكذبَهم الله، فقال : (لم يلد و لم يولد).

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

ولم : الواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جـــر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (كفوًا).

كُفُوًا : خبر (يكن) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أحد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جملة (لم يلد). [١]

فضل (سورة الإخلاص) :

وقد ورد في فضل (سورة الإخلاص) أن سيدنا رسول الله ﷺ قال لأصحابه الكرام : "أيَعْجَزُ أحدُكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ فشقَّ ذلك عليهم، وقالوا : أيُّنا يطيق ذلك ؟ فقال :(قل هو الله أحد) ثلث القرآن ".

* * *

---

(١) أي لا يساويه أحدٌ ،ولا يماثله، ولا يشاركه في شيء، وليس له عِدْلٌ ولا نظيرٌ.

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الإخلاص)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : أنه سمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد)، فقال : وَجَبَتْ، قيل : يا رسول الله، وما وَجَبَتْ ؟ قال : وَجَبَتْ له الجنةُ.

صدق رسول الله ﷺ

111. SURAT AL-MASAD (THE PALM FIBRES)

MAKKAN: 05 Ayahs

This is an early Makkan surah which refers to the opposition and enmity of Abu Lahab and his wife to the risalah (Messengership of Muhammad, peace and blessings of Allah be on him) and forebodes their doom in the hereafter. It is generally named al-Masad (palm fibres) which is mentioned in last ayah. It is also called Surah al-Lahab or Surat Tabbat.

إعراب سورة المَسَد



تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

تبت : (تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح، ومعناه الاستقبال؛ لأنه دعاء عليه، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

يَدَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى حُذِفت نونه للإضافة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.و (يدا) مضاف

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتَبَّ : الواو عاطفة، و(تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو ماض لفظًا ومعنى جميعًا، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية. [1]

* * *

(١) يقال : تَبَّ فلانٌ؛ أي خَسِرَ وهَلَكَ، ويقال في الدعاء : تَبَّتْ يَدُه، وتبًّا له. وأبو لهب : عم الرسول ﷺ، واسمه عبد العُزَّى بن عبد المطلب، وأبو لهب كنيته، وهي تمثل حاله ومآله. والمعنى : هلكتْ يداه وخسرت وخابت؛ لأنه فيما يُروَى أخذ حجرًا ليرمي به رسول الله ﷺ، و(تَبَّ) أي وهلك كلُّه، أو جُعلت يداه هالكتين، والمراد هلاك جملته.

مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ،والجار والمجرور متعلق بالفعل (أغنى) أو بمحذوف حال من فاعل (أغنى).

ماله : (مال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ما) فيها أوجه الإعراب الآتية :

- (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع معطوف على الفاعل المال ،وجملة (كَسَبَ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي وما كَسَبَه.
- (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على (مال)؛ أي ما أغنى عنه ماله وكَسْبُه، وجملة (كسب) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).
- (ما) حرف نفي مبني على السكون، وجملة (كسب) معطوفة على الجملة الاستئنافية.

كسب : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي لهب، والجملة من الفعل والفاعل موقعها الإعرابي حسب تقدير (ما). [1]

*** * ***

---

(١) المعنى : لم يدفع عنه ما جمع من المال، ولا ما كسب من الأرباح، والجاه، ما حَلَّ به من الهلاك، وما نزل به من عذاب الله تعالى.

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سيصلى : السين حرف استقبال مبني على الفتح، وهو للوعيد؛ أي هو كائن لا محالة، وإن تراخى وقته، و(يَصْلَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

(٢) أي سيدخل نارًا ذات اشتعال شديد، يُحرَق بها.

وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾

وامرأته : الواو عاطفة، و(امرأة) اسم معطوف على فاعل (يصلى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي سيصلى أبو لهب وامرأته، و(امرأة) مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

حمّالة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يدل على الذم والشتم؛ أي أشْتُمُ حمالةَ الحطبِ، وأذُمُّ حمالةَ الحطب، وهو مضاف

الحطب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [1]

* * *

(١) امرأة أبي لهب هي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان، وكانت تحمل حزمة من الشوك والحسك، فتطرحه بالليل في طريق الرسول ﷺ.

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جيدها : (جيد) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(جيد) مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. [2]

حَبْل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو في محل نصب حال من (حمالة الحطب).

من : حرف جر مبني على السكون.

مَسَدٍ : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (حبل). (٣)

* * *

(٢) (في جيدها) الجيد : العنق، والجمع أجيادٌ.

(٣) الـــمَسَدُ : الليف الذي تُفتَل منه الحبال.وكانت لامرأة أبي لهب قلادة من جوهر فقالـــت : والـــلات والعُزَّى لأنفقَنـــّها في عداوة محمد، فيكون ذلك عذابًا في جيدها يوم القيامة.

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المسد) وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَـــنْ قرأ سورة (تَبَّتْ) رَجَوْتُ أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة ".

صدق رسول الله ﷺ

110. SURAT AL-NASR (THE HELP)

MADINAN: 03 Ayahs

This Madinan surah was the last whole surah to be sent down to the Messenger of Allah, peace and blessings of Allah be on him. It alludes to the impending “conquest of Makkah” and the completion of his mission with Allah’s help. It is named after its first ayah wherein mention is made of Allah’s help (nasr) and victory.

إعراب سورة النَّصْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فسبِّح)، وهو مضاف

جاء : فعل ماض مبني على الفتح.

نصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه، و(نصر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والفتح : الواو عاطفة، و(الفتح) اسم معطوف على (نصر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

(١) المعنى : إذا جاءك، يا محمد، نصر الله، وهو الإغاثة والإظهار على العدو، وهم قـريش، والفـتح؛ أي وفتحه عليك، وهو فتح مكة المكرمة.

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

ورأيتَ : الواو عاطفة، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مـبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (جاء نصر).

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يدخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملـــة في محل نصب حال من (الناس)، ويكون الفعل (رأيت) من الرؤية البصرية؛ لذلك ينصب مفعولاً واحدًا. وإذا كان (رأيتَ) بمعنى (علمتَ) الذي ينصب مفعولين؛ فـــ (الذي) مفعول به أول، وجملة (يدخلون) في محل نصب مفعول به ثان.

في : حرف جر مبني على السكون.

دين : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلـــق بالفعـــل في (يدخلون)، و(دين) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليهِ مجرور وعلامة جره الكسرة.

أفواجًا : حال من الواو في (يدخلون)؛ أي يدخلون جماعاتٍ كثيفةً. (١)

* * *

(١) تشير السورة الكريمة إلى فتح مكة المكرمة، والسبب المباشرلهذا الفتح هو نقض قريش لهدنة الحديبيــة؛ بمهاجمتها خزاعة (وكانت خزاعة قد دخلت في عهد مع الرسول ﷺ) ومظاهرتها بني بكر عليها، عند هذا رأى الرسول ﷺ أن ما قامت به قريش من نقض للعهد يحتم عليه ﷺ فتح مكة المكرمة، فحــشد جيشًا قويًّا مكونــًا من عشرة آلاف مقاتل، وسار في رمضان من العام الثامن للــهجرة (ديــسمبر ٦٣٠م)، فأوصى رجاله بعدم القتال، إلا إذا أُكرِهوا عليه. وقد شاء الله تعالى أن يدخل الرســول ﷺ وجيشه مكة المكرمة من غير حرب. وحين دخلها، وقف على باب الكعبة المشرفة، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده. ثم قال : يأهل مكة، ما ترون أني فاعلٌ بكم ؟ قالوا : خيرًا، أخٌ كريم، وابنُ أخٍ كريم، قال :اذهبوا فــأنتم الطلقــاءُ. فأعتقهم رسول الله ﷺ. وهكذا استطاع أن يكسب أكبر نصر في تاريخ الدعوة الإسلامية بغير حرب، وبغير إراقة دماء.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

فسبِّح : الفاء واقعة في جواب (إذا) حرف مبني على الفتح، و(سبِّح) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

بحمد : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(حمد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل الفعل (سبِّح)؛ أي ملتبسًا بحمد ربك، و(حمد) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

واستغفره : الواو حرف عطف، و(استغفر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (إذا)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

توابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية للتعليل. (١)

ورُوِي أنه لما قرأ رسول الله (سورة النصر) على أصحابه الكرام استبشروا، وبكى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال ﷺ : وما يبكيك ؟ فقال : نُعيتْ إليك نفسُك، فقال ﷺ : إنها لكما تقولُ. وعاش بعدها ﷺ سنتين.

وعن ابن مسعود، رضي الله عنه : إن هذه السورة تسمَّى (سورة التوديع).

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النصر)، وعن سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (إذا جاء نصر الله) أُعْطِي من الأجر كَمَنْ شهد مع محمد يوم فتح مكة ".

صدق رسول الله ﷺ

109. SURAT AL-KAFIRUN (THE UNBELIEVERS)

MAKKAN: 06 Ayahs

This is a Makkan surah. Its main theme is tawhid (monotheism) and refusal to compromise with polytheism and the untruth. It unequivocally rejects the offer made by the unbelievers to be relenting in their opposition and enmity if someone consideration was shown to their gods and goddesses and to their way of life.

إعراب سورة الكافرون



قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الكافرون : بدل، أو صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.[1]

* * *

(١) المخاطَبون كفرة مخصوصون، قد علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون. وسبب نزول هذه السورة الكريمة أن رهطًا من قريش سألوا رسول الله ﷺ أن يعبد إلههم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فأمره العلي القدير أن يقول لهم (لا أعبد ما تعبدون) من دون الله تعالى من الأصنام.

لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل (تعبدون) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به؛ أي لا أعبدُ عبادتَكم.

تعبدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي (ما) والعائد محذوف؛ أي لا أعبد ما تعبدونه من الأصنام، أو صلة الموصول الحرفي (ما) حسب التقدير السابق.

* * *

وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عابدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (لا أعبد).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (عابدون).

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ما أعبده، وهو الله تعالى وحده.

* * *

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عابدٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جملة جـواب النـداء (لا أعبد) لا محل لها من الإعراب.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (عابد).

عبدتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السـكون في محـل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف؛ أي مـا عبدتموه. (١)

* * *

---

(١) المعنى : ولا أنا عابدٌ مثل عبادتكم؛ لأنكم مشركون.

وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثالثة. (٢)

* * *

(٢) المعنى : ولا أنتم عابدون مثل عبادتي؛ لأنها التوحيد. وفي الآيات الكريمة تكرار يدل على التأكيد؛ لقطع أطماع الكفار عن أن يجيبهم الرسول ﷺ إلى ما سألوه من عبادة آلهتهم.

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

لكم : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ،والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دينكم : (دين) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(دين) مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ولي : الواو عاطفة، واللام حرف جر مبني على الكسر، والياء ضير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة، و(دين) مضاف، وياء المتكلم المحذوفة؛ أي ديني ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

(١) المعنى : لكم دينكم الذي اعتقدتموه، وهو الشرك، ولي ديني الذي ارتضاه الله تعالى لي، وهو التوحيد.

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الكافرون)، وعن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الكافرون) فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدتْ منه مَرَدَةُ الشياطين، وبَرِئ من الشرك، ويُعَافَى من الفزع الأكبر ".

صدق رسول الله ﷺ

108. SURAT AL-KAWTHAR (ABUNDANCE)

MAKKAN: 03 Ayahs

This is a Makkan surah. Its main theme is risalah i.e., the Messengership of Muhammad, peace and blessings of Allah on him, pointing out the abundant graces of Allah on him, including the bestowal of the special spring in paradise, al-kawthar, and asking him to continue making prayers and sacrifices to Allah. The surah is named after its first ayah.

إعراب سورة الكَوْثَر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أعطيناك : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول.

الكوثر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

(١) (الكوثر) على وزن فَوْعَل، من الكثرة، وهو الـمُفْرِط الكثرة ، وقيل : (الكوثر) نَهْر في الجنة. وعن رسول الله ﷺ أنه قرأها حين أُنزلت عليه، فقال : أتدرون ما الكوثر ؟ إنه نَهْر في الجنة وعدنيه ربي، فيه خير كثير. ورُوِي في صفته : أحلى من العسل، وأشد بياضًا من اللبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، حافتاه من الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء. وقيل (الكوثر) القرآن الكريم.

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

فصل : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(صَلِّ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية، وهي جملة (إن) واسمها وخبرها.

لربك : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور بـاللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صَلِّ).
و(رب) مضاف،والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (٢)

وانحر : الواو حرف عطف و(انحر) فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على ما قبلها.

* * *

(٢) المعنى : فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه، وشرفك وصانك من مِنَن الخلق، مراغمًا لقومك الذين يعبدون غير الله تعالى ،وانحر لوجهه واسمه تعالى، إذا نحرتَ، مخالفًا لهم في النحر للأوثان. وقال بعض العلماء : المراد صلاة العيد، ونحر الأضحية.

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

شانئك : (شانئ) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الأبتر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)[1].

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (هو) ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- (الأبتر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها على كلا الوجهين لا محل لها من الإعراب استئنافية. [٢]

* * *

---

(١) الأبتر من الرجال :الذي لا ولد له. لما مات ابن رسول الله ﷺ قال أحد المشركين : إنه أبترُ. فنَزَلت السورة الكريمة.

(٢) المعنى : إن مَنْ أبغضك من قومك لمخالفتك لهم (هو الأبتر) لا أنت؛ لأن كل مَنْ يُولَد إلى يوم القيامة من المؤمنين، فهم أولادك وأعقابك، وذِكرك مرفوع على المنابر، وعلى كل لسان عالِم وذاكر إلى آخر الدهر، يبدأ بذكر الله تعالى، ويثنّي بذكرك، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت وصف؛ فمثلك لا يقال له أبتر.

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الكوثر)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الكوثر) سقاه الله من كل نهر في الجنة، ويكتب له عشر حسنات، بعدد كل قربان، قرَّبه العبادُ في يوم النحر، أو يقربونه ".

صدق رسول الله ﷺ

107. SURAT AL-MA'UN (PETTY THINGS)

MAKKAN: 07 Ayahs

This is a Makkan surah. Its emphasis is on the Day of Judgement and it refers to the characteristics of those who do not believe in it and who are insincere in their worship and unhelpful to neighbours. The surah is named after its last ayah wherein mentioned is made of the petty articles of use (al-Ma'un) in respect of which people often become unhelpful to their neighbours.

إعراب سورة الماعُون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أرأيتَ : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، و(رأيتَ) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والخطاب للرسول ﷺ، وقد يُرَاد به كل عاقل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
وقد يكون (أرأيتَ) بمعنى (أخبِرْني) الذي يتعدَّى إلى مفعولين، والذي : اسم موصول مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير : أليس مستحِقًا لعذاب الله تعالى ؟.

يكذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذّب). ومعنى (بالدين) بالحساب والجزاء.

* * *

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

فذلك : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح؛ أي إن لم تعرفه، أو إن تأملته، أو إن طلبتَ عِلْمَه فذلك الذي، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئناف بياني. وهناك وجه إعرابي آخر :

– (فذلك الذي) الفاء عاطفة تفيد السببية، والجملة من المبتدأ (ذا) والخبر (الذي) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية.

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

---

(١) يقال : دَعَّ يَدُعُّ دعًّا؛ أي دفعه دفعًا عنيفًا بجفوة. و اليتيم في اللغة : المنفرد. وسُمِّيت الـدُّرَّة يتيمة لانفرادها، وأنها لا نظير لها. ويقال : يَتِمَ الصبي يَتْيَمُ فهو يتيمٌ. واليُتْم في الناس من قِبَل الآباء. والمعنى : فإن تأملته، أو طلبته، فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه دفعًا شديدًا بجفوة وأذى،ويردُّه ردًّا قبيحًا بزجرٍ وخشونة. وقد كان عرب الجاهلية لا يورِّثون النساء والصبيان.

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (يدع) لا محل لها من الإعراب. [٢]

على : حرف جر مبني على السكون.

طعام : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحض). و(طعام) مضاف [٣]

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٤)

* * *

(٢) يقال : حَضَّه على الأمر حَضًّا؛ أي حَثَّه عليه بقوة.

(٣) (طعام) اسم مصدر للفعل (أطْعَمَ)، أما المصدر فهو (إطعام).

(٤) المسكين : مَنْ ليس عنده ما يكفي عياله، أو الفقير. والمسكين في اللغة عند قوم أحسنُ حالاً من الفقير، وعند آخرين : الفقير أحسن حالاً. وقيل لأعرابي : أفقيرٌ أنت أم مسكينٌ ؟ فقال : لا، بل مسكين؛ أي أسوأ حالاً. ويقال : قد تَمَسْكَنَ الرجلُ : إذا صار مسكيناً. والمعنى : ولا يحض نفسه ولا غيره ولا أهله على إطعام الفقير البائس؛ بُخْلاً بالمال.

فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾

فويل : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ويل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو بمعنى (هلاك).

للمصلين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المصلين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـــ (المصلين).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عن : حرف جر مبني على السكون.

صلاقم : (صلاة) اسم مجرور بـــ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـــرور متعلـــق باسم الفاعل (ساهون).

و(صلاة) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ساهون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

---

(١) الأصل في (ساهون) هو (سَاهِيُون)؛ لأنهم على وزن فَاعِلُون، من سَهَا يَسْهُو سَهْوًا فهو سَاهٍ، فاستثقلوا الضمة على الياء وقبلها كسرة فخزلوها، ثم حذفوها لسكونها وسكون الواو. و(ساهون) غافلون عن صلاتهم غير مبالين بها، لا يرجون بصلاتهم ثوابًا إن صلوا، ولا يخافون عليها عقابًا إن تركوا؛ فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها، وإذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياءً، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلوا. والمعنى : أن هؤلاء أحقُّ بأن يكون سهوهم عن الصلاة عَلَمًا على أنهم مكذبون بالدين.

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ۝٦﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ثانية لـ(المصلين).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُرَاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (٢)

* * *

(٢) المعنى : الذين هم يُظْهِرون للناس أعمالهم؛ لينالوا المنْزِلة في قلوبِهم والثناء عليهم.

وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴿٧﴾

ويمنعون : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(يمنعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعـل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول (يُرَاءون) لا محل لها من الإعراب.

الماعون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– و(الماعون) الزكاة؛ أي يمنعون زكاة أموالهم.
– أو (الماعون) اسم لما يتعاوره الناس فيما بينهم؛ كالفأس، والقِدْر، والدلو.
– أو (الماعون) كما ورد عن السيدة عائشة، رضي الله عنها : الماء والنار والملح.
وقد يكون منع هذه الأشياء محظورًا في الشريعة، إذا استُعِيرت عن اضطرار، وقبيحًا في المروءة في غير حال الضرورة.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الماعون)، وعن سيدنا وشفيعنا رسـول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (أرأيت) غفر الله له، إن كان للزكاة مؤدِّيًا ".

صدق رسول الله ﷺ

106. SURAT QURAYSH (QURAYSH)

MAKKAN: 04 Ayahs

This is a Makkan surah. Its main theme is tawhid (monotheism). It refers to the blessings bestowed by Allah on the Quraysh inhabitants of Makka in making the city, by virtue of the Ka'ba, a centre of trade and a place of peace and security enabling them to make two yearly trade journeys, one to Yaman during the winter and the other to Syria during the summer, and calls upon them to worship Allah Alone, Lord of the Ka'ba, giving up the imaginary gods and goddesses.

إعراب سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

لإيلاف : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(إيلاف) [١] اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :

- متعلق بالفعل في (فليعبدوا)؛ أي فليعبدوا الله تعالى من أجل إلفهم، ولا تمنـــع الفاء من ذلك.
- متعلق بفعل مضمر، والتقدير : اعجبوا لإيلاف قريش وتمكينهم مـــن رحلـــتي الشتاء والصيف، مع تركهم عبادة رب هذا البيت.
- متعلق بالفعل (جعل) في (سورة الفيل) السابقة عليها : (فجعلهم كعـــصف مأكول لإيلاف قريش)، وهذا بمنـــزلة التضمين في الشعر، وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقًا لا يصحُّ إلا به، و(سورة الفيل)، و(سورة قريش) في مصحف أُبيّ بن كعب، رضي الله عنه، سورة واحدة بلا فاصل. [٢]

قريش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٣)

* * *

---

(١) إيلاف : مصدر الفعل آلَفَ، وهو بمعنى التهيؤ والاتجاه، أو الألفة والاعتياد، والإيلاف أن قريشًا كانت تخرج في تجارتها في الجاهلية، فلا يُغَار عليها.

(٢) والمعنى في ضوء هذا التعليق : أنه، سبحانه وتعالى، أهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك، فيتهيبوهم زيادةَ تهيُّبٍ ،ويحترموهم فضل احترام؛حتى ينتظم الأمن في رحلتيهم، فلا يجترئ أحدٌ عليهم.

(٣) (قريش) قبيلة عربية من مُضَر، سكنت في مكة المكرمة، وقامت على الحج، ومنها الرسول ﷺ. وقريش تصغير قَرْش، وهي التجارة؛ سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا تجارًا. وقال آخرون : إن قريشًا دابة في البحر، هي سيِّد الدوابّ، تأكل كلَّ دابة في البحر، فلما كانت قريش هامَةَ العرب ورئيستها، سُمِّيت قريشًا لذلك.

إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢

إيلافهم : (إيلاف) بدل من الأول مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

رحلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وعامل النصب فيه المصدر (إيــلاف)؛ لأنه يعملَ عملَ الفعل. و(رحلة) مضاف

الشتاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والصيف : الواو حرف عطف، و(الصيف) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

---

(١) أطلق (الإيلاف)، ثم أبدل عنه بالرحلتين؛ تفخيمًا لأمر الإيلاف، وكانت إحدى الرحلتين إلى اليمن في الشتاء؛ لأنها بلاد حارة، والرحلة الأخرى إلى الشام في الصيف؛ لأنــها بلاد باردة.

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾

فليعبدوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الخاصة المذكورة، واللام لام الأمر حرف مبني على الكسر، وقد سُكنت لسبقها بالفاء، و(يعبدوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب تدل على التعليل.

رب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

البيت : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

(٢) (البيت) الكعبة المشرفة، وعرَّفهم سبحانه بأنه ربُّ هذا البيت؛ لأن قريشًا كانت لهم أوثان يعبدونها، فميَّز نفسه، سبحانه وتعالى، عنها، وبالبيت تشرَّفوا على سائر العرب.

ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أطعمهم : (أطعم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أطعم).

وآمنهم : الواو عاطفة، و(آمَنَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

خوف : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن).[1]

* * *

(١) (أطعمهم من جوع) وهم بوادٍ غير ذي زرع؛ بسبب هاتين الرحلتين، فخلّصهم من جوع شديد كانوا فيه (وآمنهم من خوف) والناس يُتخطّفون من حولهم، وكانت العرب يغيرون بعضهم على بعض، ويسبي بعضهم بعضًا، فأمنت قريش من ذلك لمكان الحرم.

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة قريش)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (لإيلاف قريش) أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة، واعتكف بها ".

صدق رسول الله ﷺ

105. SURAT AL-FIL (THE ELEPHANT)

MAKKAN: 05 Ayahs

This is an early Makkan surah. It refers to the invasion of the Ka'ba by the Christian ruler of Yaman, Abrahah al-Ashram, who, with a huge army of infantry and ridding on an elephant came for the purpose of destroying it. Allah foiled the attempt and annihilated the invading army by sending successive flights of birds throwing sijjil stones on them. Incidentally, that very year Muhammad, peace and blessings of Allah be on him, was born. The emphasis is on the duty to worship Allah Alone.

إعراب سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، يدل على التقرير أو التعجب، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

فعل : فعل ماض مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (ترَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام بـــ (كيف).

بأصحاب : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(أصحاب) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (فعل).
و(أصحاب) مضاف

أصحاب الفيل :

رُوِي أن أبرهة الأشرم ملك اليمن، من قِبَل أصـــحمة النجاشـــي ملـــك الحبشة بنى كنيسة بصنعاء، وسمَّاها كنيسة القلَّيس، ووجَّه حملة من اليمن نحو مكـــة المكرمة؛ لهدم الكعبة المشرَّفة؛ ليصرف عنها حُجَّاج العرب. وجرَّد جيشًا كـــبيرًا مزوَّدًا ببعض الفيلة، ومع أبرهة فيلٌ قوي عظيم له، ولكن حملته بـــاءت بالفـــشل؛ لأنـــهم لما أقبلوا على مكة المكرمة، أرسل الله تعالى عليهم الطيرَ المذكورة في هذه السورة الشريفة، فأهلكتهم، وعاد إلى بلده، بعد أن هَلَكَ معظمُ جيـــشه، دون أن يحقق هدفه. وقد دخلت هذه الحملة التي وقعت عام ٥٧٠ ميلادية، في تقويم عرب الحجاز قبل الإسلام، وعُرِفت عندهم بعام الفيل، وهو العام الذي وُلِدَ فيه أشـــرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد ﷺ. وفي صَرْف هذا العدو العظيم بالوصف المـــذكور، عام مولده ﷺ تكريم لمولده، وإرهاص بنبوته ﷺ.

* * *

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾

ألم : **الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.**

يجعل : **فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.**

كيدهم : **(كيد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.**

في : **حرف جر مبني على السكون.**

تضليل : **اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل).** [١]

* * *

---

(١) (كيدهم) سعيهم في تخريب الكعبة المشرفة. ويقال : ضَلَّلَ كيدَه؛ أي جعله ضالاً ضائعًا. والمعنى : قد علمتَ أن الله تعالى قد جعل سعيهم لتخريب الكعبة المشرفة في تضييع وإبطال، فخيَّب مسعاهم، و لم ينالوا قصدهم.

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾

وأرسل : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أرسل) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يجعل) لا محل لها من الإعراب.

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسل).

طيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أبابيل : صفة أولى لـ (طيرًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (٢)

* * *

(٢) أبابيل : جماعات، ويجئ في موضع التكثير، والواحدة : إبَّالَة. والمعنى : وسلَّط الله تعالى عليهم من جنوده طيرًا، أتتهم جماعات متتابعة، وأحاطت بِهم من كل ناحية وهي طير سُودٌ ،جاءت من قِبَل البحر فوجًا فوجًا ،مع كل طائر ثلاثة أحجار : حجران في رجليه، وحجر في منقاره، لا يصيب شيئًا إلا هشَّمه.

تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾

ترميهم : (ترمي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، يعود على الطير، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثانية لـ (طيرًا)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بحجارة : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(حجارة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ترمي).

من : حرف جر مبني على السكون.

سِجِّيل : اسم مجرور بـ من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حجارة). [١]

* * *

(١) أي حجارة من طين طُبخت بنار جهنم، مكتوب فيها أسماء القوم، فإذا أصاب أحدَهم حجرٌ منها خرج به الجدريّ، وكان الحجر كالحمصة وفوق العدسة.

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

فجعلهم : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(جعل) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أرسل) لا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كعصف : الكاف حرف تشبيه، و(عَصْف) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل).

مأكول : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

(٢) (العصف) حُطَام التبن ودُقَاقه، أو ورق الزرع. والمعنى : فجعلهم كورق الزرع، إذا أكلت منه الدوابّ فرَمَتْ به من أسفل. أو كورق الزرع قد أكلت منه الدواب، وبقي التبنُ.

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفيل)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الفيل) أعفاه الله أيامَ حياته من الخسف والمسخ".

صدق رسول الله ﷺ